

151993 - التعليق على طريقة خرافية في طرد النمل من المنزل بمخاطبتها !

السؤال

قرأت في أحد المنتديات أن طريقة عجيبة تستخدم لطرد النمل ، فعندما يقتحم النمل منزلك من الممكن مخاطبته :
 "... ذكر لنا أحد أقربائنا أنه اطلع على عبارات تخاطب فيها النمل ليخرج من منزلك ، وذكر لنا أن نكرر هذه العبارة 3 مرات مع النفخ بصورة خفيفة على مكان خط سير النمل ، وهي :

" يا نملة يا بنت النمل ، أخرجي من بيتي في الحال ، وإلا أرسلت عليك جنود سليمان " .

طبعاً لم أستوعب في بداية الأمر أن يكون لهذه الكلمات تأثير ما ، ولكن أعطيت نفسي - التي تتألم لاضطرابها في بعض المرات لقتل مملكة نمل كاملة - فرصة للتجربة فهي خير برهان ، جربت مخاطبتها وكلمتها أمر على المكان أعيد الكلمات عليها ، فرأيت أن النمل يتضاءل قليلاً قليلاً ، وفي اليوم الثاني يختفي لا أثر لوجوده نهائياً (وللأمانة قد أجد 3 أو 4 نملة فأعيد عليهم الخطاب) .

لم أنقل هذه التجربة إلا بعد قيامي بها عشرات المرات والحمد لله تعالى لم أستعمل منذ 3 سنوات أي مبيد حشري مع النمل .
 والله جل وعلا على ما أقول شهيد .

اللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً ، واجعلنا نعمل بما نقول

؛ لكم خالص دعائي ونلتمس منكم الدعاء " !!

فهل هذا الكلام صحيح ، وهل لهذه الطريقة أصل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه القصة المنتشرة في مواقع الإنترنت والتي جاء ذكرها في السؤال ، مما يُزعم أنها طريقة مجربة لإخراج النمل من البيوت :
 بادية عليها آثار الخرافة ! ولنا عليها تعليقات :

أولاً: الحديث مع الحيوانات وفهم كلامها ليس لآحاد الناس ، بل هو آية من آيات الله تعالى وهبها الله تعالى لأتبيائه داود وسليمان ومحمد عليهم الصلاة والسلام .

قال تعالى (وَرَبِّ سُلَيْمَانَ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ)
 النمل/ 16 .

قال ابن كثير - رحمه الله - :

وقوله (يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، أي : أخبر سليمان بنعم الله عليه فيما وهبه له من الملك التام

، والتمكين العظيم ، حتى إنه سَخَّرَ له الإنس والجن والطيور ، وكان يعرف لغة الطير والحيوان أيضاً ، وهذا شيء لم يُعْطَهُ أحد من البشر - فيما علمناه - مما أخبر الله به ورسوله

ولكن الله سبحانه وتعالى كان قد أفهم سليمان عليه السلام ما يتخاطب به الطيور في الهواء ، وما تنطق به الحيوانات على اختلاف أصنافها ، ولهذا قال : (عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) أي : مما يحتاج إليه الملك .
(إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ) أي : الظاهر البين لله علينا .
" تفسير ابن كثير " (6 / 182) .

ثانياً: قولهم في مخاطبة النمل " يا نملة يا بنت النمل ، أخرجني من بيتي في الحال ، وإلا أرسلت عليك جنود سليمان " : فيه كذب واضح ! فمن أين للقائل جنود سليمان ليرسلها على النمل؟! وإن من جنود سليمان الجن والطيور كما قال تعالى (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ) النمل/ 17 ، وهذا من الملك الذي لا ينبغي لأحد بعد سليمان عليه السلام ، كما قال تعالى (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَأَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) ص/ 35 ، فمن أين لهذا القائل هذا الملك وهذه الجنود التي اختص الله تعالى بها سليمان عليه السلام؟! .

ثالثاً: ولا يصح قياس هذا الفعل على التحريج على الحيات ؛ فإن ذلك كان في وقت خاص وفي بقعة خاصة ، حيث أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه من الممكن أن تكون تلك الحيات من الجن الذي أسلموا في ذلك الوقت .
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤَدِّهِ تَلَاثًا فَإِنْ بَدَأَ لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ) .
رواه مسلم (2236) .

ولينظر - في شرح الحديث - جواب السؤال رقم (40703) .

وبما ذكرناه يتبين للجميع أنه لا يجوز للمسلم العاقل أن يصنع مثل ما جاء في السؤال ، والنمل في البيوت يُدفع بما تيسر من الطرق دون قتله ؛ لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فإن لم يندفع إلا بالقتل جاز قتله بالمبيدات وغيرها ، دون الحرق ، ولينظر جواب السؤال رقم (3005) .

والله أعلم